Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مصرع الشيخ

(الأمير وابنه)

كان في القرون الغابرة ببلاد القرم أمير عليها اسمه « الخان على » وكان له ابن يدعى محمودا .

وكان ذلك الأمير شيخا هرما ولكنه كان صبا بالغانيات ، لديه منهن طائفة عديدة ، وكن يألفنه ويصفينه الحب والوداد لأنه كان على رغم شيخوخته لا يزال يحتفظ بجانب عظيم من قوة شبابه وحميا صباه ، وكان لا يزال طبا بما يستصبى الفتيات ، بصيرا بأساليب اللهو والغزل ، يعجب النساء ويطربهن بما بيديه فى مطايبتهن وملاطفتهن من حدة الشغف ونار الصبابة ، والنساء — أنار الله بصيرتك وألهمك الحكمة والصواب — إنما يروقهن من الرجال القوى المتين ، النارى المزاج الذى كأن غرامه دفاع الحريق ، ولو كان مغضن الوجه أشيب القذال ، ولا يروقهن الشاب الطرير ، إن كان مؤنث الشمائل مخنث الحركات . والجمال — رزقك الله الفطنة والأرب والذكاء — ليس فى نظر النساء هو الخد الأحمر الأسيل والبشرة الملساء ، وإنما القوة والبأس والهمة العلياء !

لقد كانت محاظى ذلك الأمير وسراريه يألفنه ويوددنه ، ولكنه كان يؤثر على سائر نسائه البالغ عددهن ثلاثمائة سرية من كافة الأجناس والأصناف ، غانية روسية الموطن ، سبية إحدى غاراته الشعواء التى كان لا يزال يشنها على بلاد الروس .

وكان كثير الخلوة بتلك الفتاة الروسية ، يمضى معها أطيب الأوقات في برجه المشيد المطل على البحر ، حيث كان قد أعد لها كل ما تصبو إليه المرأة من لذائذ العيش ومتع الحياة — مناعم المطاعم ، ومطارب المشارب ، وبدائع